

الضخامة بحيث يتجاوز بكثير التأثير المباشر للعمليات العسكرية ذاتها (القتلى والجرحى والآليات والمعدات المدمرة والمستهلكة) . ومن الطبيعي في ضوء هذا الواقع ان نعطي مسألة تعميق حالة القلق النفسي التي يعاني منها العدو قسطا كبيرا من الاهتمام العربي .

وهنا على وجه التحديد تبرز الاهمية الاستراتيجية لعمليات المقاومة الفلسطينية في الإبقاء على حالة التوتر وتعميق القلق الناجم عنها في صفوف العدو . ويصبح مقياس النجاح لكل عملية فدائية على حدة ، ولسلسلة العمليات ، مجتمعة ، ليس متوقفا على حجم خسائر العدو المباشرة ، وانما بمدى تأثيرها النفسي على العدو (ومن الطبيعي ان يكون هذا التأثير النفسي اكثر كلما كان حجم خسائر العدو المباشرة اكبر) . اي أن العمل الفدائي ينبغي ان يعتمد الحرب النفسية اعتمادا رئيسيا في استراتيجيته .

ان عمليات الخالصة وترشيحا وام العقارب ونهاريا وبيسان وتل ابيب والقدس لتمثل نماذج بارزة للعمليات الفدائية القادرة على تمزيق العدو نفسيا والحفاظ على تأثيرها النفسي والمادي لفترة طويلة من الزمن . ومن هنا يجيء الاستنتاج القائل بأن اسلوب العمل العسكري للمقاومة يجب تطويره على نطاق واسع انطلاقا من الاستفادة من تجربة النجاح في تلك العمليات ، بحيث يتوخى النوع في العمليات اكثر مما يتوخى الكمية العددية . وبحيث يصبح تأثير هذه العمليات اوسع بكثير من حجم نتائجها المباشرة من خلال اعطائها طابع العمليات التي تستهدف التمزيق النفسي للعدو قبل اي شيء .

- ١ - المارشال سوكلوفسكي ، اضاء حول الاستراتيجية العسكرية السوفياتية ، ترجمة عبد الغني البشري ، القاهرة ١٩٧٠ ، ص ١٤ .
- ٢ - الجنرال اندريه بوفز ، مدخل الى الاستراتيجية العسكرية ، ترجمة اكرم دبيري والهيثم الايوبي ، دار الطليعة ، بيروت ١٩٦٨ ، ص ٢٩ .
- ٣ - ترونغ شين ، مستنصر المقاومة ، ادارة الشؤون العامة والتوجيه المعنوي ، دمشق ١٩٦٨ ، ص ٧٤ .
- ٤ - عبدالرحيم غنيم : المرتكزات النفسية للفكرة الصهيونية ، منشورات الطلائع ، دمشق ١٩٧٣ ، ص ٨٩ .
- ٥ - رصد اذاعة اسرائيل (ر.ا.ا.) ، مركز الابحاث الفلسطينية ، ١٩٧٥/٢/١٨ .
- ٦ - هاتسوفيه ، ١٩٧٥/٢/٢ .
- ٧ - جويش كرونكل ، ١٩٧٤/١٢/٣٠ .
- ٨ - مجلة « الشرق الأوسط الدولية » ، ١ ايلول ١٩٧٤ .
- ٩ - الشعب ، ١٩٧٥/٣/١٨ .
- ١٠ - دافار ، ١٩٧٥/١/١٠ .
- ١١ - دافار ، ١٩٧٥/٣/١٠ .
- ١٢ - هاموديع ، ١٩٧٥/٢/٢ .
- ١٣ - ر.ا.ا. ، ١٩٧٥/٢/١٨ .
- ١٤ - ر.ا.ا. ، ١٩٧٥/١/٢٨ .
- ١٥ - جيروالم بوست ، ١٩٧٤/١٢/٢٤ .
- ١٦ - ر.ا.ا. ، ١٩٧٥/١/٧ .
- ١٧ - يديعوت اهرنوت ، ١٩٧٥/١/٦ .
- ١٨ - ر.ا.ا. ، ١٩٧٥/٢/١٧ .
- ١٩ - يديعوت اهرنوت ، ١٩٧٤/١٢/٢٤ .
- ٢٠ - عل همشمار ، ١٩٧٥/٢/٢٦ .
- ٢١ - هاتسوفيه ، ١٩٧٥/٢/٥ .
- ٢٢ - معاريف ، ١٩٧٥/٢/١٤ .
- ٢٣ - دافار ، ١٩٧٥/١/٢١ .
- ٢٤ - دافار ، ١٩٧٥/١/١٢ .
- ٢٥ - ر.ا.ا. ، ١٩٧٥/٢/١٨ .
- ٢٦ - ر.ا.ا. ، ١٩٧٥/٢/١٢ .
- ٢٧ - ر.ا.ا. ، ١٩٧٥/٢/١٨ .
- ٢٨ - جيروالم بوست ، ١٩٧٥/٣/٢٤ .
- ٢٩ - هاتسوفيه ، ١٩٧٥/٣/١٨ .
- ٣٠ - ر.ا.ا. ، ١٩٧٥/١/١٤ .
- ٣١ - يديعوت اهرنوت ، ١٩٧٥/٣/٢٤ .
- ٣٢ - هامولام هازيه ، ١٩٧٥/٣/١٢ .